

52- التعريف بالمهدي السوداني

محمد اسماعيل المقدم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما -

00:00:00

صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فقد انتهينا من تناول آآ احدى آآ تجارب دعوى المهدية -

00:00:22

وهي تجربة ابن تومرت ذلك المهدى الدموي الغادر السفاح وفي الحقيقة هي احدى المآسي التي ترتب على آآ تمرين دعاوى المهدية وعدم التفطن لها منذ لن تتوقف دعاوى المهدية آآ ولن تتوقف دعاوى ان آآ فلانا هو -

00:00:42

وهتلر ونابليون بل هونبي بل من يدعى ايضا انه هو الله. وذلك كما ذكرنا بسبب وجود اضطرابات نفسية الذهالية او آآ التي يكون من مظاهرها امثال هذه الضلالات ضلالات العظماء. آآ -

00:01:09

للأسف الشديد عدم التفطن لهذا الجانب آآ يدفع له ثمن غالى. وان كان في التجربة التي سنطرحها وهي حركة المهدى السوداني آآ الحقيقة كان لها بعض الايجابيات لانها تقربها هي التي صنعت كيان الدولة -

00:01:29

السودانية في العصر المتأخر اه بغض النظر عن عدم صحة الدعاية المهدية بالنسبة للمهدى السوداني. لكن هي وحركة ابن تومرت في المغرب. آآ تعتبر اقوى حركتين على الاطلاق حتى الان آآ في ادعاء المهدية -

00:01:49

ونرجوا ان تكونا الاخيرتين. لن نفصل كثيرا في الكلام حول المناخ العام السياسي او الاجتماعي في السودان او وفي العالم الاسلامي في ذلك الوقت. لكن نقف الى آآ اوضاع وادى السودان او وادى النيل في السودان -

00:02:09

اه التي كان فيها من السعة والثروة والرجال الاشداء. ما اغرى والي مصر محمد علي باشا الطموح معروف ان محمد علي كان رجلا طموحا اهله مطامع شخصية ومطامع امبراطورية. فيبعد -

00:02:29

ان مثل هذا الرجل الطموح وقد رأى السودان جنوب مصر آآ بما فيها من سعة وثررة ورجال اشداء اقوياء آآ وقد وجد ما كان ساعتها يمكن ايضا ان نسميه بالنظام الجديد. آآ وكانت بلاد النوبة وسنار -

00:02:49

وكردفان ودارفور تعيش فترة هامة من تاريخها اه وكان الاسلام ينتشر وكانت اللغة العربية ايضا تنتشر وكانت اساليب حياة الناس تتأثر بذلك في كل شيء في قيمها ونظمها وتوجهاتها -

00:03:09

سلوكها وتعاملها آآ وكانت شعوب بلاد السودان ووادي النيل وقبائل هذه المنطقة تعيش فترة آآ تمثل انطلاقة نحو والتلاحم والتماسك تماما بسبب آآ يعني ايه وجود العقيدة الاسلامية التي تسهر او تسهر آآ هؤلاء -

00:03:29

جميعا في بوتقة العروبة والاسلام. آآ فالسودان يعني كان بدأ الاسلام ينتشر والقبائل تتلاحم وتتأخي بسبب الرابطة الاسلامية واذا بالباشا الطموح محمد علي الذي سمع عن جيران مصر في الجنوب -

00:03:52

آآ الكثير اذا به يعد العدة لغزو تلك البلاد هذه البلاد بلاد السودان لم تكن قد عرفت الغزو بالصورة التي عرفتها مصر وجاراتها من قبل مرات كثيرة لم يكن عند السودانيين سبب لأن يغزوهم الاخرين ولا للآخرين ان يغزو السودان. ولذلك اه -

00:04:12

كانت صدمة دخول او غزو محمد علي للسودان كانت صدمة عنيفة جدا بالنسبة للسودانيين مستنكرين مدافعين بانهم مسلمون وبلدتهم بلد مسلم دار اسلام وليس دار حرب للمسلمين كيف يغزوهم جار مسلم؟ عندما بدأ محمد علي غزو آآ السودان سنة عشرين

اہ لم يقابلہ النوبہ والشایقیۃ مستسلمین لعدہ وعتادہ. فقاوموہ بارواحہم فی معارک کانوں یعلمون انہم سوف یخسرونہا کمعارک حربیہ. لکنہم یکسبونہا استشهادا ومستقبلا. آلے عدوان الذی حصل بالنسبة لهم سوف یبقی التأریخ سوف یبقی حقہم ما بقی هنالک من یدافع عنہ. نفس - 00:05:08

حصل فی بلاد الجعلین وما ورائہا من البلاد حتی مناطق الجنوب. فما کان محمد علی واتبعه یصلوا الی ما وصلوا الیہ فی السودان لولا غلبتهم عددا وعدة. وكان فی نفس الوقت هنالک حرکة داخل السودان حرکة اکتشاف - 00:05:38
للذات کان هنالک محاولات تواکب آآ حرکات استکشاف الجغرافي فی ذلك الوقت. لكن کان آآ دبی ریاشا رحمة آآ من العلماء السودانيین کان قد آآ مارس نشاطا کثیفا فی قضیۃ اکتشاف آآ یعنی - 00:05:58

آآ السودان واحدت کما ذکرنا غزو محمد علی بالسودان هزة بالغة فی کیان مجتمعہ الذی عرف للاسلام صفاءہ وامجادہ. وعرف للمسلمین زھدهم وورعهم وتقواهم وعزهم عزهم اہ فبلاد السودان بلاد انارها نور القرآن الکریم. وانتشرت فیہ الخلاوی اہ والفقراء - 00:06:18

قراء هي کلمة الحقيقة اصلها فقيه ثم حورت الى کلمة فقیر. فکانت تستعمل مکانها وهم یقابلون ما یسمی الدراویش فی البلاد الایخی فکان هنالک نشاط فی کل جوانب البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا. آآ خلال شعب عمرت قلوبهم بالایمان وحسن - 00:06:48
نامهم وقام فیهم العلماء وقضاء العدالة ونبغ فیهم البلغاہ والشعراء والمداح. ومن قبلهم حفظة القرآن الکریم حتی اصبتت مواضع واسماء قری کثيرة من جهاد السودان تعرف بالقراء او بخلاؤی القرآن او - 00:07:13

مسجد المسجد بالیاء هي اصلها بالجیم طبعا مسجد لکنہم ینطقونہا المسجد بالیاء فکان یستقر فیها العلماء وحفظة القرآن کان ذلك الاسلام ثم كانت تلك الہزة العنیفة العمیقة وما تبعها من حکم ظالم بغیض - 00:07:33

خاصۃ ان الحکام اہ وولاة محمد علی لم یکونوا یمثلون الاسلام تقریبا فی اي شیء بالنسبة لهذا الشعب السودانی آآ صحیح حصل ربط لاول مرہ آآ بین السودان وبین العالم الخارجی لان مصر کانت جزءا من الامبراطوریۃ العثمانیۃ فھذا اعطی - 00:07:56
السودان یعنی بعدا آآ جدیدا وحصل طبعا نوع اشیاء کثيرة من التطور. لكن حصل ايضا مع هذا التطور السخرة الکھر والعزف والتعذیب. وكانت الضرائب یعنی اہ الباهظة. اہ جنود محمد علی - 00:08:16

کانت عبارۃ عن اخلاق عجیبة من بقایا الممالیک والفالحین المجبیرین الذین اجبرہم علی الخروج فی هذه الغزویات آآ اہ واسکال غربیۃ ایضا من شذال الافق وحثالة اوروبا الغربیۃ. نظر السودانیین الی هذا الجیش على ان - 00:08:36

هذه من علامات اخر الزمان وان هذا الكابوس لابد ان یزال ومن ثم بدأت تنتعش فكرة انقذ او المخلص او المجدد او المھدی. فبدأت تتعلق امال السودانیین بمن یخلصهم اہ من - 00:08:57

هذا الکھر آآ والتعریس آآ یعنی حتی ان محمد الدفتر دار یعنی الحاکم العام فی السودان مصری کان علی عادة غلاۃ المتتوحشین المستعمرين فی ذلك الوقت یخرج بالبندقیۃ ویتمرن فی الناس وهي ماشیۃ یعنی یجرب الصید - 00:09:17
هل یحسن التنشین ولا لا فی الناس وهي ماشیۃ فی الشارع اہ یعنی کأن الارواح ما لها اي قيمة علی الاطلاق. وهم مسلمون. فالحقيقة حصل نوع من القهر والظلم الشدید جدا للسودانیین - 00:09:37

بدأ ینتعش الامل فی زوال هذا الكابوس بظهور صاحب الوقت المجدد او الختم او القطب او المھدی آآ لكن لا نستطيع ان ننکر ان اول آآ علامات دخول السودان میدان التاريخ فعلیا آآ انما بدأ فعلا بمحاولات - 00:09:51

محمد علی آآ صاحب مصر ان یفتح السودان من اول سنة الف آآ ثمانمانة وسبعة واحذ یوسع حدود مصر حتی شملت السودان والعملیۃ بدأت سنة الف تمنمیۃ آآ وعشرين. فی كل الاحوال رغم السلبيات لكن - 00:10:14
کانت محاولة آآ فتح السودان عن طريق محمد علی کانت نداء قویا ای قناة السودان ونبه اهل السودان الی انہم اصبتوا عضوا فی اسرة الاسلام والعروبة الکبری وان عليه ان یأخذ نصیبه من الام هذه الاسرة ومسراتها - 00:10:34

اه اسباب غزو محمد علي للسودان اه منها اه يعني انه كان يحرض على جلب العبيد ان يأخذ العبيد من السودان لتشكيل قوي منهم
لانه يعرف عن قوة السودانيين البدنية. ايضاً احد اسباب اه غزو السودان ان يقوم بمطاردة المماليك الذين - 00:10:54

فروا الى السودان بعد ايه ؟ بعد مذبحة القلعة فروا الى بلاد النوبة ثم الى بلاد الفنجة سنة الف تمنمية وحداشر ايضاً كان في جنود
البان كثير مع محمد علي وكانوا مشاغبين. فاراد ان يتخلص منهم ويشغلهم عن طريق ارسالهم الى السودان - 00:11:16

ايضاً من الاستراتيجيات او الغايات آآاكتشاف منابع النيل والسيطرة عليها آآمن ذلك ايضاً آآاكتشاف سروات السودان وبخاصة
الذهب والفضة والاعاج. بجانب الثروة الزراعية واستغلالها يعيش خسائره في الحروب. آآكان من اهدافه ان يروج تجارة مصر في
السودان. وان يوسع حدود دولته عن طريق توسيع - 00:11:36

او توحيد مصر والسودان ارسل آآمحمد علي سنة الف متين ستة وثلاثين حملة بقيادة ابنه الثالث اسماعيل كامل باشا. آآكان له
اه من العمر خمس وعشرون سنة - 00:12:06

فاستولى على دنقلا وبربر وشندي وقضى على مملكة الفنج. غير ان اسماعيل اصيب بمرض فتوجه عائداً الى مصر. لما وصل الى
بلدة شندي انتقم منه حاكمها. لانه يعني ايه غزا البلد واذهله - 00:12:25

وهو راجع في الطريق وهو راجع بسبب مرضه الى مصر. آآلما وصل بلدة شندي انتقم حاكم هذه البلدة بان حرق التي كان يقيم فيها
واحترق معها. مما احزن محمد علي واثار غضبه فارسل جنداً جديداً - 00:12:45

بقيادة خورشيد باشا فخورش باشا ويمكن هو القرية اللي هنا على حدود اسكندرية تسمى باسمه والله اعلم. فاحرق بلدة شندي ونكل
باهلها المهم في سنة في بعد ذلك لما وصل اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد علي الى حكم مصر واسماعيل كان حريصاً جداً على
التتوسيع - 00:13:06

وفي نفس الوقت كانت الدولة العثمانية على درجة عالية من الضعف بحيث لا تستطيع ان تتبع المناطق البعيدة عن مركزها فتنازلت
الدولة العثمانية لاسماعيل عن سواحل البحر الاحمر الغربية وسواحل خليج عدن ورأى هو ان يضم الاراضي - 00:13:31

الواقعة آآفي الجنوب من حدود دولته حيث المجرى الاعلى لنهر النيل فماذا فعل اسماعيل؟ عهد الى ضابط انجليزي يعني ويا ريته
مسلا صليبي لأن ده يهودي خلى الجيش بتاعه اللي هو بيقود مين يقود المصريين الجيش لن يقود الجيش المصري اللي رايح السودان
- 00:13:53

اه عين عليه قائداً له اه ضابطاً انجليزياً يهودياً يدعى صموئيل بيكر آآاعطاه رتبة فريق في الجيش المصري وعهد اليه بمهمة فتح
الجنوب بما في ذلك اوغندا او مديرية خط الاستواء اللي هي اكواتوريا - 00:14:16

كله كي ينشط التجارة ويقف في وجه تجارة الرقيق لكن من الحسنات ان مصر في ذلك الوقت وضعت سياسة آآ ثابتة لنشر الاسلام
في مناطق منابع النيل على اي الاحوال توافق العلماء والفقهاء من مصر الى هذه المناطق وبدأت ينتشر الاسلام واللغة العربية في هذه
الاماكن - 00:14:37

كالعادة من يدرس التاريخ المتأخر يعلم ان الانجليز هم وراء كل متابع العالم الاسلامي من مشاكلنا اساسها كان الانجليز
اه سواء من السودان الى يعني فلسطين آآيقول الدكتور حسين مؤنس - 00:15:03

ان اساليب الادارة المصرية ايا محمد علي كانت غير منصفة. لا لاهل السودان ولا لاهل مصر. ومع ذلك فقد كانت وحدة مصر
والسودان ايا محمد علي وما بعدها الى اواخر ايا اسماعيل من اكبر العوامل في اتمام اسلام - 00:15:26

السودان ولو لا ان اسماعيل الخديوي عهد في ادارة السودان لزبانية الاستعمار من امثال آآصامويل بيكر وجرون لاصبح السودان كله
اسلامياً خالصاً. بل ربما كانت امتدت دولة الاسلام حتى شملت وادي - 00:15:46

كله. فيعني لما يكون قائد الجيش هو يعني رقاہ الى رتبة فريق في الجيش المصري وخلاله يقود الجيش اللي نازل اصلاً من اهدافه ان
ينشر الاسلام. وان يؤمن منابع آآالنيل. حتى لو كان التفكير الاستراتيجي مبني على ان - 00:16:07

نشر الاسلام حيساعدنا على ان ما حدش يغدر بنا في يوم من الايام زي ما حصل بيحصل دلوقتي بالنسبة لمنابع النيل وكذا فهو

التفكير ايضا يحترم يعني تفكير عميق ها لكن اللي حصل انت انتمنت يعني مين على الغنم؟ انتمنت الذئب. مم، فهل هيأثر -

00:16:27

هل سيقصر الذئب في خدمة اه عقیدته؟ فلم يكن غريبا ان يكون صامويل بيكر وجردن التي نيطت بهما. ولكن العجب الذي لا ينقضى هو كيف تأمن الادارة المصرية هذين الذئبين - 00:16:47

الذين عملا بكل اخلاص لمصالح وطنهم انجلترا يقول الشاعر بابي وامي بابي يعني افديك بابي وامي. بابي وامي ضاعت الاحلام ام ضاعت الاذهان الافهام من حاد عن دين النبي محمد انه بامر المسلمين قيامه؟ - 00:17:07

وقيل بيكر صموا ايه البيكر اليهودي اكتشفوا انه يعمل على عكس البرنامج الموضوع له خان الامانة اقيم فلم يستطع ان يكسب محبة سكان الجنوب ويؤلف قلوبهم ولا ان يقرب بينهم وبين اخوانهم في الشمال او في الشمال - 00:17:32

آ استخلف اسماعيل ضابطا بريطانيا اخر جردن جرد آآ في سنة الف تمنمية ثلاثة وسبعين وجاء جردن الى مديرية خط الاستواء ايضا ليختتم المصالح الانجليزية كسابقه استهل جرد عمله هو الدولة باعتاه وباعتاه بقى للعلماء والازهريين عشان ينشروا الاسلام واللغة العربية ويفتحوا ويعملوا مصالح معينة - 00:17:53

فيبدأ عمله بان ارسل الى ملك اوغندا بعثة تعلم الدين الاوروبي وتحدثه عن عظمة المالك الاوروبية. لان ملك اوغندا موتيسا ملك اوغندا كان قد عقد العزم على اعتناق الاسلام وطلب من جوردن بصفته موظفا يمثل مصر. ما هو دين القناة الرسمية عشان يتعامل مع الحكومة المصرية - 00:18:23

فهو نوى ان يعتنق الاسلام فبلغ او ابلغ آآ زرد ان آآ يطلب من مصر ان ترسل علماء من الازهر كي يعلموه وقومه دين الاسلام. تمهدىا لانضمام اوغندا اختياريا الى السودان - 00:18:53

وبدلا من ذلك ارسل اليه تلك البعثة كي تحول دون دخوله في الاسلام وتدعوه الى اعتناق نصرانية بعث له ناس يدعونه الى النصرانية بدل الاسلام. منع جرد وصول السلطات المصرية - 00:19:13

الى مياه بحيرة فيكتوريَا خوفا من وصول المسلمين الى تلك الجهات. واحتاكهم ببناء البلاد والتأثير عليهم وتركها ميدانا رحبا للتتوسيع الانجليزي اه يقول الدكتور عبدالعظيم الديب رحمه الله تعالى وقد وقع في يد المسؤولين بمصر قدرًا رسائله متداولة بين جوردن ولندن - 00:19:33

تبثت انه كان يعمل لحسابهم ضد مصر. هل دي مفاجأة؟ او مال هي عمل مصلحة مين؟ فيقول لك يعني قدرًا اكتشفوا انه بيعمل جاسوس لانجلترا لهذا اخرج قرد من السودان. في هذه المرحلة انجلترا اعيتها الحيل في السودان - 00:19:58

في قلب افريقيا فنقلت مؤامراتها وجهودها الى رأس القارة الى مصر آآ لتضرب السودان هي تعتبر قلب افريقي بعد ان تضرب اولا اه مصر. فبدأت بريطانيا تنصب شباك الديون والقروض واقع في فيها حكام مصر - 00:20:18

وتدخلت في شئونها وراحت انجلترا تتملي على مصر السياسة المفروض انها تتبعها في ادارة آآ السودان ليس هذا فحسب بل فرضت انجلترا على الحكومة المصرية ان تعين جرد حاكما عاما للسودان. اللي هو تم يعني ايه؟ طرده بسبب التجسس والخيانة. بريطانيا -

00:20:38

فرضت على مصر ومصر طبعا كانت في هذا الوقت قد خضعت لها ان تعين جرد حاكما عاما للسودان. يعني انظر الى السخرية تحكم السودان والحاكم هو جردن اه الانجليزية جاء جرد الذي طرد من قبله لا مديرًا للجنوب فحسب بل حاكما عاما - 00:21:05

يحمل خطة واضحة لتحقيق الاهداف القديمة. اولا الاهداف تفتت السودان. وعدم السماح لدولة بهذا ولا الاتساع برفع هامتها في قلب القارة. ثانيا القضاء على الدين الاسلامي. شف التبرج وهو حاكما عاما للسودان طلب ان المصري تبعت له قسيسا من السويس.لينشر - 00:21:31

المذهب البروتستانتي بين مسلمي السودان تبشير رسمي يعني ايضا محاصرة العنصر العربي في السودان واضعاف شأنه وتحطيمه اه فقام بعزل جميع الموظفين النابهين ذوي السمعة الحسنة والسير النبيلة سواء كانوا مصريين او سودانيين. اه - 00:22:01

ولم يكن يتحمل وجود اي سوداني نابه يتفهم مشكلات بلاده ويعمل لسعادها. على بالجهة الاخرى جاء بجيشه من مرتبقة الموظفين من اوباش الامم. وكان الشرط الاول والأخير في من يعمل معه ان يكون عنصريا - [00:22:25](#)

متغصبا للرجل الابيض آ عمل جرد على بعث الروح القبلية بين اهل البلاد وراح يوقع بين كل قبيلة وآخر. والزم كل سدى اي ان يكتب بجوار اسمه في الاوراق الرسمية كشهادة الميلاد ونحوها اسم القبيلة التي ينحدر منها اه حتى - [00:22:45](#)

تبقي عملية التحزب للايه ؟ للقبائل ولا تبقى الاخوة العامة بين الناس عمل على تحطيم العقيدة الاسلامية في نفوس الشعب. فاوعظ الى بعض رجاله الاوروبيين. فادعوا الاسلام ولبسوا ملابس شيخ اصحاب الطرق وادعوا التفقه في الدين واخذوا في افتاء الناس على هواهم وقاموا بنفس الدور الذي قام به من قبل عبدالله - [00:23:09](#)

ابن سبا اليهودي اشهر شخص واحد اسمه جس. آآ ده ايطالي آآ ادعى الاسلام وسمى نفسه الشيخ امين وكان يوزع البركات ويمنح العهود اصدر جرد امرا باباحة البغاء العلني. وآآ كان يقيم اماكن البغاء بجوار المساجد - [00:23:36](#)

زوايا والمدارس عمل على فصل جنوب السودان عن شماله. وقال احد معاونيه جوردن في ذلك الوقت. وكان رجلا ايطاليا. قال يجب ان نفصل تماما البلاد السوداء بلاد الزنوج عن البلاد العربية من السودان والتي يهيمن عليها العرب وان تجمع تحت ادارة مستقلة - [00:24:02](#)

واحدة اراضي بحر الغزال ومديرية خط الاستواء وذلك ان العرب الموجودين في السودان ليسوا الا لصوصا وشحاذين يجب ارجاعهم الى بلادهم الاصيلية اه طبعا الان خلاص كل هذا نفذ وحصل فصل بين الجنوب والشمال - [00:24:25](#)

ظن جرد ان جهوده قد اثمرت آآ فترك منصبه وذهب ليستريح. لكن البلد كانت في حالة من غليان آآ احد علماء السودان صورها في رسالة كان يكتبيها الى استاذه في الازهر يقول له ان الحكومة التي يرأسها جرد كاسد - [00:24:44](#)

كاسر والاهالي الاهالي كالانعام الضالة لا راعي لها غير الاسد. هذه حالنا اليوم وانا اؤكد لك ان هذه الاحوال لن تدوم الا اياما قلائل وسترى ان الاغنام ستنتقلب الى ذئاب وسيقودها اسد كاسر - [00:25:04](#)

ويموت الاسد الظالم شر ميته. وكأنما كان هذا العالم يقرأ من كتاب مفتوح. طبعا اذا المناخ العام في السودان آآ لظلم الذي تعرضوا له من معاملة آآ المصريين او الانجليز او غيرهم ادى الى آآ نوع من الفوران والغليان وبدأت الامال - [00:25:24](#)

آآ تتجه ناحية ناحية المنقذ الذي يخلص السودان من هذا يعني آآ الظلم اه المهدى السوداني اه هو اصلا اسرته من الجزيرة العربية. اه هاجرت هذه الاسرة مع من هاجر من العلوبيين فرارا من مظالم الحاج ابن يوسف الثقفي في عهد آآ - [00:25:44](#)

الاموي عبد الملك ابن مروان وفي عهد ابنه الوليد. اتخذت هذه الاسرة وادي النيل مهاجرا لها اه فاقامت في الفسطاط ما طابت لها الاقامة ثم شدت الاسرة رحالها وواصلت آآ رحلتها جنوبا. بعضهم اقام في كشتمة بين اسوان والدر. فعلا في قبائل - [00:26:13](#) من الاشراف موجودة في الصعيد معروفة اوي. وغيرهم فاسناء الرحالة كان يطيب له المقام في بعض الاماكن وكانوا يلقون اهل البيت كانوا يلقون آآ يعني احتراما شديدا جدا من المصريين طبعا - [00:26:38](#)

سبب نسبة الى الان البيت النبوى آآ الشريف. المهم فيه فرع من الاسرة انتقل الى السودان في اقليم دنقلا وبعد ما نزلت اسرة المهدى في اقليم دنقلا آآ كان هناك ثلاث جزر آآ - [00:26:55](#)

جزر ضرار ولبيب واب تركي. وحتى الان هذه الجزر تسمى جزائر جزائر الاشراف المهم ان كان هناك رجل صالح من هذه الاسرة اسمه محمد ابن الحاج شريف. ولد له ولد سماه عبدالله - [00:27:15](#)

وعبد الله ده ناقص نحط بقى قبل منه مين؟ محمد بن عبدالله وهو من ال البيت عشان الموضوع يبدأ يرشح للمهدية فولد له عبدالله آآ احترف حرف النجارة وصناعة السفن في دنقلا فانتقلوا الى - [00:27:34](#)

اه قريبا من ام درمان. اه ولد سنة الف متين وستين هجرية. او اغسطس الف تمنمية اربعة واربعين في جزيرة ابن احدى جزائر الاشراف. في حد فاكر في التاريخ كده ایام السادات حاجة عن جزائر الاشراف دي - [00:27:54](#)

حصل هناك حركة تمرد على التميري. ها وحصل ضرب لهب الاذن بالطيران مين بقى اللي كان بيقود الضرب بالطيران؟ ايةة تمام كده

هو المهم انه اه سمي اسما مركبا ابوه سماه محمد احمد. محمد احمد - 00:28:15

آآ ظل يعرف بهذا الاسم الى ان جهر بالدعوة الى المهدية وهو له من عمر ثمان وثلاثون آآ سنة توفي ابوه وامه وذهب الطفل الصغير محمد احمد الى الخلوة او الكتاب آآ لحفظ القرآن الكريم وبقي فيها سبع سنوات - 00:28:39

القرآن وجوده. اراد شقيقه ان يعلمها صناعة السفن فرغم في غير ما رغب فيه. اخذ ينتقل من شيخ الى شيخ يتعلم آآ يعني ايه ويعتكف على الدروس وآآ التحصيل واظهر اخلاصا شديدا للدين وراضى نفسه حتى كبح جماحها وانشهر بالزهر والتقوى والورع - 00:28:59

آآ وكان له يعني مواقف كثيرة فيها نوع من الورع طبعا. لكن منها اشياء فيها نوع من المبالغة اه في قضية الورع مثلا من ضمنها انه خرج الى النيل لصيد الاسماك - 00:29:27

فكان يتبرع ان يضع في الصنارة طعما. لأن بيعتبر ده خداع للسمك ده نوع من الخداع للسمك آآ لأن السمك مخلوق من مخلوقات الله فلا ينبغي لأحد ان كان مسلما حقا ان يخدع هذه - 00:29:42

المخلوقات. واذا كان الله قدر له رزقه فليكن بطريق اخر غير التحايل والخداع الحقيقة له له مواقف جيدة كثيرة جدا في ناحية الورع والتقوى يعني هذه الصفات الحسنة ما بلغ العشرين حتى - 00:30:01

انا بتحصل النحو والصرف والفقه والتصوف والتفسير واولع بالادب والعلوم العقلية والعلوم الطبيعية والمنطق والتفسير الى اخره كثرة الطرق الصوفية لأن مصر صدرت الى السودان النشاط الصوفي وفتحت الطرق تكاثر الطرق الصوفية - 00:30:21

الى بعد الحدود فكثرة الطرق آآ ذهب الى نقيب الاشراف الشيخ محمد شريف نور الدائم اه يعني اخذ عليه العهد وتقبله احسن القبول وبقي عندهم منقطعا للعبادة والصلاה. اه سعيدا بخدمة استاذه حتى انه ليجلس امامه منكسا منكسا رأسه فلا يرفعها الا اذا حدثه - 00:30:41

كان امام شيخه كالطفل بين يدي القابلة والميت بين يدي غاسله. ولذلك احبه شيخه ورقاه في مدارك الطريقة ورفع له راية واذن له بالتجوال في البلاد واعطاء العهود للمريدين. سرعان - 00:31:12

ما دم بينه وبين شيخه خلاف آآ وحصلت جفوة طرده من طريقته وآآ من ثم انتقل دخل الى جزيرة ابا في النيل الابيض حيث شيد مسجدا وقام خلوة للتدرис. ده سنة الف تمنمية واحد وسبعين - 00:31:32

لما رجع الى جزيرة ابا واقام المسجد شق لنفسه غارا وانشا بها خلوة لتعليم الناس من كل مكان حتى انه علم الوفا مؤلفة من الاعراب وتناهى الى الناس امر هذا الولي الشاب فاقبلوا عليه يطلبون البركات - 00:31:52

ويتناقلون اخبار عبادته وتتسكه وشاء في البلاد ان ولها جديدا من اولياء الله يسكن جزيرة تأبى والسفن التي كانت تسافر على مياه النيل لا يمكن ان تمضي قرب جزيرة ابي دون التوقف بمحاذة الجزيرة - 00:32:13

البركة والتمتع بالنظر اليه لحظة المهم هو عاد بعد ذلك الى شيخه عاوه الحنين الى شيخه فذهب لديارته وتقىم اليه ضارعا ذليلا قد ضع الشعبة في عنقه. خشب على على هيئة رقم سبعة - 00:32:33

بتوضع في عنق العبد الابق او المجرم فهو اعترافا بالندم يعني امام الشيخ وضع الشعبة اللي هي السبعة دي في عنقه وفروة فوق خاصرته وحتى الرماد على رأسه بأنه عبد اباق. وآآ يعني اقبل على شيخه طالبا - 00:32:55

منه المودة والرضا فحل الشيخ الشعبة من عنقه وفروة الضأن من خاصرته ونفض التراب عن رأسه له بالخير والبركة ثم اقام عنده بعد ذلك آآ مدة. لم تكد الامور الا ان تدهورت من جديد - 00:33:15

ووقع اه خلاف بين التلميذ وبين اه شيخه. بعضهم بيقول ان السبب انه بدأ يتكلم عن يلمح المهدية فالشيخ ذكره عنان يعني يذكر هذه القضية على الاطلاق. يعني انه لابد انه يتوقف عن ذكر اي كلام يتعلق بدعوة - 00:33:34

المهدية بعضهم قالوا اه ده هو الشيخ كان عمل حفلة ختان آآ لاولاده آآ حصل فيها بعض المنكرات محمد احمد المهدى يعني انكر عليه هذا الامر وندد بالشيخ بعضهم قال ان السبب هو التحاسد وان الناس كانت بتنصرف عن الشيخ وتعظم يعني التلميذ والله -

على اعلم في كل الاحوال انفصل طبعا عن شيخه استدعاه الشيخ القرشي مرحبا وبدأ يعني محمد احمد يشعر باهميته في نظر نفسه وبحب الناس له. وكان من عتاقه من قبضة الشيخ محمد - 00:34:21

الشيخ محمد شريف وارتباطه بالشيخ القرشي. قرشي كان وصل لتسعين سنة من العمر فهذه كان لها يعني اثر في آآل سلوكه بعد ذلك. لم يلبث الشيخ القرشي ان مات سنة الف تمنمية وثمانين - 00:34:44

فبایعه اتباعه ودخلوا جميعا في طاعته. فمن هنا صار هو خليفة هذا الشيخ القرشي وهذا كله كان مقدمة للجراة على اعلان مهديته. الغريب ان الشيخ القرشي قبل وفاته ذكر ان زمن ظهور المهدى المنتظر - 00:35:01

قدحان وقال ان الذي يشيد على ضريحه قبة ويختتم اولادي هو المهدى المنتظر فلما سمع المهدى ذلك طار فرحا وجمع الثالثمائة رجل من اتباعه وذهب معهم الى الحلاوين وشيد القبة من - 00:35:21

البن الاخضر وختن انجال الشيخ القرشي بعد ان اخذ العهود على كثير من الناس بتصديق دعواه قبل ان يصنع بها نسمع بقى ايه نخش المأساة بتتكرر بقى التاريخ يعيد نفسه - 00:35:41

يعني هو الشيخ بيعمل له نوع من الایحاء. اما يقول له ان انا اللي هي عمل القبة على قبره اللي هي بنىها ويفعل ختان اولاده هو ده المهدى المنتظر فال التالي التقطها طبعا وشاييف نفسه الاولى اسمه محمد بن عبدالله من الـ البيت هـ الى اخره - 00:35:58

والجو كله المناخ العام بيهميه ان الـ ايـه السـودـان في انتـظـارـ الـايـه؟ المنـقـزـ والمـخلـصـ وهو لهـذا يعني المـهدـىـ. لما كان بيـبنيـ بـقـىـ القـبةـ عـلـىـ قـبـرـ الشـيـخـ قـدـ بـدوـيـ فـارـعـ القـامـةـ نـحـيلـهـاـ. مـسـ الجـدـريـ - 00:36:17

اطراف وجهه غريب اللهجة والـ ذـيـ حـدـيدـ الـبـصـرـ توـمـضـ عـيـنـاهـ بـذـكـاءـ عـظـيمـ هوـ عـبـدـ اللهـ اـبـ مـحـمـدـ وـادـ توـشـينـ منـ قـبـيلـةـ التعـاـيشـةـ. عبداللهـ بنـ محمدـ التعـاـيشـيـ. اـقـبـلـ مـنـ غـربـ - 00:36:37

يستـحـثـ خطـاهـ. هوـ جـهـ عـشـانـ يـاخـدـ الطـرـيقـ منـ مـيـنـ؟ مـنـ مـحـمـدـ اـحـمـدـ آـقـالـ لـهـ ياـ سـيـديـ اـنـاـ عـبـدـ اللهـ بنـ مـحـمـدـ وـدـ تـرـشـيدـ منـ قـبـيلـةـ التعـاـيشـةـ الـبـقـارـةـ. وـقـدـ سـمـعـتـ بـصـلـاحـكـ فـيـ دـارـ الـغـربـ. فـجـئـتـ لـاـخـذـ الـطـرـيقـ عـنـكـ وـكـانـ لـيـ اـبـ صـالـحـ - 00:36:57

كنـ منـ اـهـلـ الـكـشـفـ وـقـدـ قـالـ قـبـلـ وـفـاتـهـ انـكـ سـتـقـابـلـ الـمـهـدـىـ وـتـكـونـ وزـيرـاـ. وـقـدـ اـخـبـرـنـيـ بـعـلامـاتـ الـمـهـدـىـ وـصـفـاتـهـ فـلـمـاـ وـقـعـ نـظـريـ عـلـيـكـ رـأـيـتـ فـيـكـ عـلـامـاتـ الـتـيـ اـخـبـرـنـيـ بـهـاـ وـالـدـيـ بـعـيـنـهـاـ فـابـتـهـجـ قـلـبـيـ بـرـؤـيـةـ مـهـدـىـ اللـهـ وـخـلـيـفـةـ رـسـولـهـ - 00:37:20

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الشـيـخـ مـحـمـدـ آـشـرـيفـ بـيـحـكـيـ آـاـنهـ فـيـ سـنـةـ آـآـفـ مـتـيـنـ خـمـسـةـ وـتـسـعـينـ هـجـرـيـ جـاءـنـيـ رـجـلـ مـنـ الـبـقـرةـ سـلـوكـ الـطـرـيقـ السـمـانـيـ اوـ السـمـانـيـةـ عـلـىـ يـدـيـهـ. فـلـقـنـتـ اـوـرـادـهـ وـمـكـثـ مـلـازـمـاـ لـخـدـمـتـهـ - 00:37:45

المهم يقول اقام بمنزلي نحو عامين. كانه هو عايش بيدور له على مهد بقى كل ما يقابل واحد يعلق الامل عليه. فلما قابل الشيخ محمد شريف يقول اقام بمنزله نحو عامين فكان اكثر كلامه معى قوله انك المهدى المنتظر. من ارتاتب في - 00:38:08

في ذلك فقد كفر ده مع مين؟ مع الشيخ محمد شريف يقول فكنت انهاه عن ذلك القول ولا ينتهي وفي ذات يوم قلت له انا لست مهديا. وابغض شيء الى سماع هذه الكلمة - 00:38:28

التي لا يسير بها غير تلميذي الذي طرده. محمد احمد وقلت له على سبيل السخرية والازدراء اذا كنت ممن يتوقعون المهدية فعليك به. طبعا هو من صدق لقى واحد بيقول ان هو المهدى - 00:38:44

فأخذ يبحث عن المهدى حتى لحق به وهو يبني القبة على آآ يعني قبر الشيخ القرشي فحين وقعت عينه ده التعـاـيشـ حين وقعت عينه عليه خر على الـارـضـ. اغمـيـ عـلـيـهـ هـاـ وـسـقـطـ عـلـىـ الـارـضـ آـآـ مـدـعـيـاـ اـنـهـ اـيـهـ فـقـدـ وـعـيـهـ - 00:39:04

وبعد حين رفع رأسه فسألـهـ الحـاضـرـونـ عنـ سـبـبـ اـغـمـائـهـ فـقـالـ نـظـرـتـ اـنـوـارـ الـمـهـدـىـ عـلـىـ وـجـهـهـ فـصـعـقـتـ مـنـ شـدـةـ تـأـثـيرـهـاـ عـلـىـ حـوـاسـيهـ اذاـ اـهـ بدـاـ المـهـدـىـ فـيـ يـدـخـلـ بـقـىـ مرـحلـةـ اـهـ فـاـصـلـةـ سـوـاءـ فـيـ حـقـهـ هوـ كـفـرـ اوـ فـيـ حـيـاةـ السـوـدـانـ كـشـعـبـ وـفـيـ التـارـيخـ - 00:39:25

باعتباره فعلـاـ الرـجـلـ مـنـ صـانـعـيـ الـاـحـدـاتـ. فـخـطـرـ لـهـ اـنـ مـنـدـوـبـ لـاـمـرـهـ آـآـ يـرـوـقـهـ اـنـ يـصـبـحـ آـآـ اـهـلـاـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ. وـبـالـتـالـيـ ايـ كـلـمـةـ تـشـجـعـ يـسـمـعـهاـ كـانـ يـتـشـبـثـ بـهـاـ وـآـآـ يـعـنـيـ - 00:39:53

تمسکوا آا بها. وكل ما يمسك يمشي خطوة ناحية المهدية يلاقي اللي بيهلل له يعني والناس بتشجعه وفرحانة به آا فالملهم اه انتهى به الامر الى انه لا يريد الا الخير. وبالتالي ينبغي ان يبدأ يدخل في مرحلة جديدة باعلان - [00:40:13](#)

طبعاً هي ثورة كبيرة جداً الثورة المهدية آا ثورة كبيرة هنا اعتقاد هي اقوى حركة مهدية فيما اعلم حتى الان في ازا استثنينا وايضاً يعني هي وحركة بس يعني آا كراجل آا مش عارف ده - [00:40:35](#)

دين ده اساساً هل هل الذي يريق دماء الناس بهذه الطريقة والغدر والغش والخيانة والكذب لكن ده كان رجلاً صوفياً عابداً ناسكاً آا يعني فيه صفات جيدة كتير. على الاحوال يعني ايه اسباب الثورة المهدية بقى - [00:40:55](#)

ما هي الاسباب التي ادت الى قيام الثورة المهدية التاريخية؟ اول سبب حقيقي لقيام الثورة المهدية هو عقيدة في حد يعني آا ذاتها وايضاً لما واحد رجل من اهل البيت واسمها محمد ابن عبدالله ويدعي انه هو المهدى آا لا شك ان هذا - [00:41:15](#)

اخلعوا على زعامته نوعاً من القداسة والاحترام. ويجعل الناس يتسابقون الى لقائه ونصرته والدخول فيه آا يعني آا طاعته. آا بجانب ان الوسط الثقافي العام في السودان كان متتشبعاً بفكرة المهدية. كما آا كما - [00:41:41](#)

آا صورها ابن عربي صوفي. آا لأن تصرفات المهدى السوداني كانه كان بيقرأ في كتب ابن عربي ويطبق ما يقوله ابن عربي حتى لو لم يكن له اساس في يعني الدين. فالتصور آا المهدية في البيئة - [00:42:01](#)

الصوفية السودانية لم يكن مبنياً على مصادر السنة الصحيحة. ولكنه اختلط به نتوءات وزيادات اضفت عليه مصادر اخرى للتلقى لا يقبلها اهل السنة والجماعة واهل الحديث. كالاحاديث الضعيفة والموضوعة والكشف والالهام - [00:42:21](#)

والرؤى وحكایات الاولیاء ولقاء الخضر المزعوم والاقطاب والاوتد بل وصل الامر اه الى اقصى خطورة حينما كان يدعى محمد آا احمد السوداني انه يلتقي مباشرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:42:41](#)

ويحضر احياناً ابو بكر وعمر والاوتد الاربعة والاقطاب ومش عارف كل هذه الاشياء الوهمية. واذا كان هو بيتلقى من الرسول مباشرة عليه الصلاة والسلام طبعاً هي هتنعكس بقى معناها ان هو ان يقلد هو لانه قام يأخذ من الرسول مباشرة ما يحتاجش يأخذ مزاهب بقى - [00:43:01](#)

العلماء وفي نفس الوقت آا الاخطر ما في الامر يعني حتى لو هو بيقابل جدلاً يعني الرسول عليه الصلاة والسلام او يتوهم ذلك ما هياش مشكلة لكن المشكلة انه لما يديني غواامر بالقتل - [00:43:21](#)

ويقول له انت المهدى المنتظر ومن شك في مهديتك فقد كفر. ويبدأ يدي له اوامر دي طبعاً كلها للأسف الشديد آا دي مظاهر اضطراب زهاني مرض نفسي طبعاً اضطراب نفسي. آا كان ينبغي الالتفات اليها لكن ادنى يكون ذلك في مثل هذه؟ يعني - [00:43:36](#)

ودي المشكلة الحقيقة. ومع ذلك هو يعتبر المهدى السوداني آا يعني ادى دوراً تاريخياً في كسر الانجليز لكن اسباب الثورة كما قلت هي اول سبب في الحقيقة هو الاعتقاد في ان محمد احمد هو المهدى المنتظر - [00:43:56](#)

او منتظر. كان الشعب السوداني يتطلع الى المهدى المنتظر الذي يخلصه من المظالم التي اناخ على كاهله بشدة. حيث كان الحكم وحوشاً مفترسة. الضرائب باهظة. الرشوة متفشية الدماء ومهدرة الاعراض مستباحة العدالة مفقودة. في مثل هذا الجو يشطح الخيال ويستمد الامل للناس - [00:44:16](#)

فيتمنون الخلاص باية طريقة وينتظرون طلوع الفجر من اية ناحية كان لابن عربي وكتبه دور كبير في ترسیخ التصور حول المهدى في آا كتبه التي كانت تتداول في السودان بكثرة. وكان المهدى يجسد في تصرفاته ما تكلم به ابن عربي في كتب - [00:44:46](#)

ومؤلفاته. كان الكثيرون يتمنون ظهور المهدى الموعود لانقاذهم من الحالة التي كانوا عليها. وكلما او رجلاً يفضلهم دراية وعقلًا متصفًا بالغيرة على الدين ظنوه المهدى. تاقت نفس المهدى الى ان - [00:45:15](#)

يكون هو ذلك الرجل الذي يحكم بين العدل آا يعني بالناس وآارأى انه اهل لمثل هذه قال ايه؟ يعني هذا المقام وبدأ الكلام يشير حول قرب ظهور المهدى الذي يصلح الله به امر الامة - [00:45:35](#)

اذا اول عامل هو عقيدة المهدية بالتصور الذي رسمه ابن عربي والذي يعني تقمصه آا محمد احمد السبب الثاني فساد الاوضاع

الداخلية في السودان. كان هناك يعني ارواح مهدرة وحربيات مغتصبة واملاك منهوبة وبلا - 00:45:58

الربا وآآ حكومة قاهرة آآ ارسلت اليهم امثال بيكر وجدن وهم نصارى لا يدينون بدينهما وكانوا يتهدون شعائر الاسلام آآ فرائضهم. فنظام الحكم القائم من القاهرة كان آآ سبة ولم يكن هناك قانون آآ يحكم بل الجلد والظلم والتعذيب ظلمات بعضها فوق - 00:46:19
قاء بعض من ثم اقبل على عليه شيوخ القبائل مباعين نباعيك على المهدية وان لم تكن مهديا نباعيك على قتال الحكومة طاعتتها.

يعني الهدف التحرر. فلو انت المهدى قدر من بيعك لو انت مش المهدى آآ تخلصنا من هذه الحكومة - 00:46:49

الامبراطور الالماني بيسمارك له كلمة بيقول فيها ان الناس يبالغون كثيرا في تأثيري على الاحداث عرفت فقط كيف استغلها؟ يعني انا لم اصنعها. هم ينسبونها الي. كل ما فعلتم انتي احسنت استغلال الاحداث - 00:47:12

هكذا كان المهدى فقد استغل هذا المناخ وهذه الاسباب ليقيم آآ يعني هذه الدعوة من احد اسباب الثورة المهدية سبب مهم جدا وهو آآ الثورة العربية في مصر ان الحركة احمد عرابى هنا في مصر هي التي اعطت اه المهدى السوداني اشارة البدء وشجعته على اه - 00:47:32

دوره دعت السودانيين الى ان يهبو ليخطموا قيود النزول والعبودية. فكان فيه تفاعل بين الثورة المهنية في السودان وبين الحركة العربية آآ هنا في مصر ان الثورة المهدية قامت بعد شهور قليلة من الثورة العربية - 00:48:02

وكانت الاسباب ايضا متشابهة ومعظم اسباب الثورة العربية كانت موجودة في السودان. نظام الحكم واحد وهو نظام الحكم في مصر من الـ محمد علي. آآ الفتوى علماء الازهر بمروق الخديوي عن الاسلام بسبب الحجازي الى الجيش бритاني - 00:48:22

طبعا دي سوغرت للمهدى ان يخرج عن هذا الحاكم الذي حكم علماء الازهر بخروجه من الدين. آآ ايضا الجيش المصري اللي هو المفروض انه جه علشان يقضي على حركة المهدية. آآ صار مشغولا في القاهرة بحربه ضد الانجليز وآآ - 00:48:44

الخديوي لذلك لما اخفقت الثورة العربية ارسل الخديوي فرقا من الجيش بقيادة الانجليز لاخماد الحركة آآ المهدية فكان الضباط والجنود المصريون هم رايحين مع الجيش بقيادة الانجليز عشان يقضوا على الحركة المهدية في السودان. فكانوا - 00:49:04
يكملوا الرحلة لحد ما يصلوا هناك في السودان فكانوا يفرون باسلحتهم وعوادهم الى صفوف المهدى وينضموا الى المهدى و كانوا يقولون انهم لم يصلوا الى السودان الا لقتلنا. بسبب انتا من جنود عرابي - 00:49:27

اذا صار الميدان خاليا امام المهدى فمضى في طريقه الى الجهاد والثورة والتحدي ايضا الحالة الاقتصادية المتدهورة آآ كانت سببا فرض الضرائب على الاهالي يعني اسباب كثيرة في الحقيقة من اسباب الثورة للمهدية ايضا التدخل الاجنبي في شئون آآ الحكم وتتدخل الاوروبيين. وحصل تفاعل - 00:49:46

من المصريين والعلماؤنا في مصر مع الثورة يعني المهدية في آآ السودان. حتى ان في حلقة الشيخ محمد عبده كان يوجد اربعة وثمانون طالبا سودانيا يتلقون العلم. اه كما كان مؤرخ سيرة المهدى الشيخ اسماعيل الكردفاني - 00:50:15
من علماء الازهر وفكر جمال الدين الافغاني في ان يرسل الشيخ محمد عبده الى السودان ليعمل مع المهدى. وحقق مع الشيخ محمد عبده بتهمة جمع الاسلحه وارسالها الى السودان. ولما سأله الانجليز الشيخ محمد عبده - 00:50:35

عن حركة المهدى وهل هي تهدد مصر بالخطر؟ قال لا خطير على مصر من حركة المهدى انما الخطير على مصر من وجودكم فيها الانجليز وانكم اذا غادرتم مصر فالمهدي لن يرغب في الهجوم عليها ولن يكون في هزومه ادنى خطر - 00:50:55

وهو الان محظوظ من الشعب المصري. لأنهم يرون فيه المخلص لهم من الاعتداء الاوروبي وسينضمون اليه عند قدمه كان هناك مئات من المصريين كان لهم توجه وطني فكانوا يعاقبون بالنفي الى السودان - 00:51:15

وكان الكثير من قادة الجيش المصري وضباطه وجنوده يرفضون قتال اخوانهم السودانيين بل كان الكثير منهم يفر الى معسكر المهدى ويختلف اوامر القادة الانجليز بقتل وضرب ابناء دينهم. حتى ان بعض الكاتبين - 00:51:35

قال ان المصريين يا دينا انضموا الى الجيش السوداني جيش المهدى لا يقل عن ثمانية عشر الفا كانوا يذهبون الى السودان وينضمون الى آآ جيش المهدى السوداني. آآ ليس هذا فحسب ده كان في بعض المعارك كما سلناه - 00:51:55

اہ کان المهدی یا خد رهائی ویطالب ان مش هنسلهم الا مقابل ان انتم تفرجوا عن مین انا احمد عراپی. فکان فیه نوع من الایه؟

وحدة الشعور اہ بین المصریین والسودانیین فی ذلك الوقت - 00:52:14

الشيخ احمد العوامۃ اہ ده عالم مصری ازھری ذهب الى اہ السودان هو طبعا کان من رجال الثورة العراپیة فی مصر احمد العوام بعد

فشل الثورة العراپیة تم نفیه الى السودان. فاول ما لقی فی السودان الحركة المهدیة انضم الیها - 00:52:30

وکان فی ضمن بعض الكتابات کان يقول بالنسبة لحكومة الخرطوم آا انه کان یسعی یعنی بین للصلح عدم القتال وكده آا الى ان سجنہ جرد وکبلہ بالحدید. لم یعجبه یعنی اسلوبه اسلوبه - 00:52:52

مع ان العوام لم یکن یسلم بمهدیۃ الایه؟ المهدیۃ السودانیۃ. لكن یعنی انضم الیها نکایة فی الانجلیز واستھدafa الخدیوی ومن اہ معه.

طیب ندخل فی الارهاصات اللي هي المقدمات بین یدی ادعاء اہ المهدی. اول ارهاصات - 00:53:11

لدعوی المهدیۃ فی السودان. آا کانت حركة قامت فی نیجیریا آا قادها الشیخ عثمان بن فودی حركة الجہاد الفلانی خاضھا الشیخ عثمان بن فودی فی نیجیریا. فبشرت هذه الحركة اہ دی اقاموا دولة - 00:53:31

فی نیجیریا یعنی یقال انھا کانت قریبة جدا من نموذج الخلافة الراسدة وتسمعوا عن بلد اسمھا سکوته فی نیجیریا سکوته دی اصلھا آا کان اسمھا سموھا صکت عین الاعداء سکوت مشتق الایه؟ سکوته یعنی ایه؟ التي صکت عین الاعداء. فقات عین الاعداء -

00:53:53

اہ الانجلیز لما لقوا ان قاموا فی الصحراe هذه الدولة الصغیرة علی نظام الخلافة الراسدة. فذهب الانجلیز واستأصلوھا من الخريطة

اہ کعادته اہ الشاهد یعنی ان حركة بنفودی کانت تمشط لنا زمان خروج - 00:54:18

المهدی المنتظر قد اقترب. وبالتالي حصل هجرة بشریة كبيرة من هذه المنطقة الى آا السودان وادی النیل للمشاركة فی هذا الحدث العظیم. فلما ادعی محمد احمد مهدیته خاطب الناس بشیء هم کانوا مھیئین اصلا لایه؟ لاستقبالهم - 00:54:38

المهدی قبل ان یدعی انه یقابل الرسول علیه الصلاة والسلام ویعطيه الاوامر کان يقول انه یسمع هواتف تnadیه یا مھدی الله وهو ماشي یسمع اصوات بتقول له یا مرحاپا بالمھدی. فکان یعرض عنها ویستعیذ بالله - 00:54:58

ظنا انھا من فعل الشیطان. ممکن طبعا تكون هلاوس سمعیة والسبعين. هم او من فعل الشیطان نعم لكن انا بتکلم علی اساس ان التقيیم العام یؤکد وجود مرض وذهانی. اہ نعم - 00:55:18

ایضا لما محمد احمد اتصل بشیخه القرشی ود الزین ود یظہر انھا ولد یعنی. ود الزین یعنی ولد الزین اہ احد شیوخ الطریقة السمانیۃ جدد له العهد وزوجہ ابنته النعمة. انجبت له ابنا علیا وقال عنه - 00:55:40

الشیخ القرشی ادیته بنتی وفرسی. وانا موعد فرسی ده یركبھ المھدی. وشیخت وادیته الاجازة حتی الشیخ القرشی قبل وفاتھ مباشرة کان یقول ان زمن ظھور المھدی المنتظر قد حان وان الذي یسید علی ضریحه قبة ویختتم - 00:56:00

واولادی هو المھدی المنتظر. طبعا دی المفروض ما تحرکش شعرة فی اي بنی ادم عاقل لیه؟ لأن هذه امارات یسهل جدا تکلفھا واصطناعھا سهل یعنی هي دی دیتها انک تبني القبة وتفعل کذا وكذا. سهل الدعاء وهو اصطناؤھا مش هي العلامات - 00:56:23

کن على المھد یعنی. یقول والتقطھا محمد احمد باذنیھ المرھفتین واحساسه المرھف سیکون هو المھدی ولم لا انا بناء القبة امر سهل. وختان الاولاد اکثر سهولة. وما دام دم ثمن ذلك هو المھدی. فلما لا اكون انا المھدی - 00:56:43

ما فعل طبعا موضع القبة والختام ولما کان ییعمل فی القبة الارهاصات برضه جایة له مین؟ التعایشة. آا واول ما شافھ آا گمی علیه سقط علی الارض وبعدين شویة بعد ما افاق قعد ینظر الیه هو تقدم لمصافحته واول ما صافحه گمی علیه مرتا - 00:57:03

کان المفروض حد معه تینر کدھ ولا اہ قطنة کدھ هتحل المشکلة اہ وتقدم لمصافحته گمی علیه مرتا ثانية. فلما افاق وتقدم الى محمد احمد حبوا علی الارض فاخذ یدھ وشرع فی تقبیلها وهو یرتعد ویبکی. فقال له محمد احمد من انت يا رجل وما شأنک؟ قال يا - 00:57:27

انا عبدالله محمد ابن محمد واد ترشین من قبیلة التعایشة وقد سمعت بصلاحک فی دار الغرب فجئت لاخذ الطریقة عنك. وکان لي اب

صالح من اهل الكشف. وقد قال لي قبل - 00:57:54

فاته انك ستقابل المهدى وتكون وزيراً. وقد اخبرني بعلامات المهدى وصفاته فلما وقع نظري عليك رأيت فيك العلامات التي اخبرني بها والدي بعينها فابتهر قلبي لرؤيتك مهدي الله وخليفة رسوله - 00:58:13

ومن شدة الفرح الذي شملني اصابني الذيرأيته. طبعاً هذا آن نوع من الایحاء في حق فلو جلت بقى الاحالة مع شخصية عندها قابلية للایحاء يبقى يكون ايه؟ وافق شن طبقة - 00:58:33

يعني الاثنين اتقابلاً مع بعض. فواحد بيوجي اليه والثاني عنده استعداد شديد للايه؟ لتقبل آآ الایحاء فكان لهذا الحدث دور خطير في اعلان المهدية كان المهدى ناوي يعلن المهدية لما يصل سن اربعين سنة. لأن كل الاعمال العظيمة تأتي بعد سن الأربعين. ولكن مجيء - 00:58:52

خليفة عبدالله التعايشي قدمها سنتين ولو التعادل يتأخر عشر سنوات ربما كانت المهدية ايضاً تتأخر عشر آآ سنوات طبعاً آآ هذا الدور الذي اداه التعايشي كان المهدى بقى ايه يعني قبل يعني قدر له هذا الجميل فجعله الوارد - 00:59:19

لدعوه وجعله خليفة من بعده. وهدد كل من يتناول اعماله وتصرفاته بالنقض كاتب بيان المهدى بقى بيكلم دفاع عن التعايشي ان حذاري حد ينتقد تعاليشه او ينقد اي فعل او رأي هو يقوله يقوله بقى - 00:59:45

لان جميع افعاله واحكامه محمولة على الصواب. لانه اوتى الحكمة وفصل الخطاب ولو كان حكمه على قتل نفس منكم او سلب اموالكم. ما حدش يناقش. حتى لو هيقتل واحد فيكم او يأخذ كل امواله لا - 01:00:05

احد يعترض عليه. ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي. يعني من غير ما ايه؟ ما ينطق. ومن تكلم في حقه ولو بالكلام النفسي فقد خسر الدنيا والآخرة ويخشى عليه من الموت على سوء الخاتمة. وقد اتنا خبر من الخضر عليه السلام ان الاولياء اجتمعوا -

01:00:25

في بيت المقدس يقولون الحمد لله الذي اظهر المهدى وجعل عبدالله وزيراً ثم وجد اي الخضر اجتماع الشياطين وهم يقولون كان عيشنا بالغش والخداع فاتى المهدى وقطع علينا عيشنا. ولو لا ان عبدالله وزيره - 01:00:52

كنا نجد في المهدية دخولاً لكن هو الواقعية بقى. انت عايش هو الواقعية ان الشياطين يدخلوا في دعوة المهدية. فحيث علمتم ذلك يا احبابي ان الخليفة عبدالله من اني وانا منه فتأدبوا معه كتأدبكم معى. فجميع ما يغفله فجعله ما يفعله - 01:01:17

النبي صلى الله عليه وسلم او باذن منا لا بمجرد اجتهاد منه ولا هو عن هو بل هو نائب عنه صلى الله عليه وسلم في تنفيذ امره كان والد عبدالله التعايشي ممن يستغلون بالتنجيم والسحر. وكانت تعيش اذا ارادوا غزو جماعة اخرى استشاروه قبل - 01:01:41

قبل القيام بهذا الغزو. فلما تقدمت به السن عهد بحرفته تلك الى ولده عبدالله. فاشتغل بهذه فترة من الزمن لكن طموحه لم يكن ليتوقف عند ضرب الرمل وقراءة الطالع وكتابة التعاویز والتمائم - 01:02:06

فكانت احاديث المهدية تملأ الجو وكان اه توقع المهدية حديثاً على كل لسان ونفذ ما قال له الشيخ محمد الشريفي اذا كنت تبحث عن من يعني يقول لك المهدى فيروح بقى ايه عليك بتلمذى السابق محمد - 01:02:26

محمد احمد. وفي ناس تانية ترى ان هو يعني مش ما كنش يعني متحايل ولكنه كان صادقاً في الاعتقاد بمهدية محمد اه احمد ايضاً من ضمن البشائر او الارهاسات بين يدي مهدي المهدى السوداني قوله ومن البشائر التي حصلت - 01:02:46

لنا انه حصلت لنا حضرة نبوية. حضرها الفقيه عيسى. ف يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس معي ويقول الاخ المذكورشيخ هو المهدى. فيقول الفقيه عيسى اني مؤمن بذلك. فيقول صلى الله عليه وسلم من لم - 01:03:08

يصدق بمهديته فقد كفر بالله ورسوله. قالها ثلاث مرات ثم يقول له الاخ المذكور يا سيدى يا رسول الله الناس من العلماء يستهزؤون بنا والخشية ايضاً من الترك. فيقول صلى الله عليه وسلم والله والله ان - 01:03:28

قوى يقينكم ان اشرتم بادنى قشة تنقض حوال JACKS ثم يقول الشيخ عبدالله يا سيدى الشيخ الطيب نحن مصدقون بمهديةشيخنا والناس ليسوا بمصدقين. فيقول الشيخ الطيب ان شيخك حين ولادته عرفه اهل الباطن والحقيقة. فلما اتم الأربعين يوماً عرفته

جمادات انه المهدى ثم يقول الطريق فيها الذل والانكسار وقلة الطعام وقلة الشراب والصبر وزيارة السادات فتلك اه ستة والمهدية اه فيها ايضا ستة الحرب والحزن والعزم والتوكيل واعتماد على الله واتفاق اه - 01:04:18

او فدي بقى الليلة اللي هي ايه ؟ اللي فيه حصلت فيها هذه الحضرة وحصل التفكير بقى في موضوع الایه ؟ المهدية . وهذا كان في غرة شعبان يعني تسعه وعشرين يونيو سنة الف تمنمية واحد وثمانين . اعلن محمد احمد السوداني انه المهدى المنتظر واما -

01:04:38

زمان الذي يجب طاعته على جميع البشر . يقول في البيان الاول وحيث ان الامر لله والمهدية المنتظرة ارادها الله واختارها للعبد الفقير محمد ابن السيد عبدالله . فيجب التسليم والانقياد لامر الله ورسوله . وبعد - 01:05:00

هذا البيان فالمؤمن يؤمن ويصدق لأن المؤمنين هم الذين يؤمنون بالغيب ولا ينتظرون لأخبار آخر . فمن انتظر بعد ذلك فقد استوى العقوبة لانه صلى الله عليه وسلم قال من شك في مهديته فقد كفر بالله ورسوله ثلاثا - 01:05:20

طبعا الناس ما صدقت بقى كله امن بالمهدي وتوافق اليه الزعماء وشيوخ القبائل مبايعين من كل حد وصوب قائلين نبايعين على المهدية وان لم تكن مهديا نبايعك على قتال الحكومة وخلع طاعتها . فالمناخ كان مهينا ليبدأ - 01:05:40

الطوفان ولا امان الا في سفينه امام الزمان آآ اقتنى اعلان المهدية بدعاوى خطيرة . لا خطاوم لها ولا زمام . وطبعا الناس انقاذهوا في يعني ظل الحماس وسلموا انفسهم لهذه الدعاوى . مثلا المهدى كان يخاطب الشعب السوداني قائلا - 01:06:03

فالى قاطبة العلماء والتجار والعمد والفقراء والمساكين من عبد ربه محمد المهدى ابن عبدالله اه بيقول ان اعلموا اه ان الله قد ايدني بالخلافة الكبرى واعلمني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم باني المهدى المنتظر وخلفني بالجلوس على كرسيه مرارا بحضور الخلفاء والاقطاب والحضر واوتيت - 01:06:31

سيف النصر من حضرته صلى الله عليه وسلم . وعلمت انه لا ينصر علي معه احد . وايدني الله تعالى بالملائكة المقربين من اولياء من لدن ابينا ادم عليه السلام الى وقتنا هذا وكذلك الجن الى وقتنا هذا بعد ان اسلموا وصدقوا بمهدتي - 01:07:00

وفي حال الحرب يحضر مع الجميع امام جيش سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بذاته الكريمة آآ ثم قال ان الله قد جعل لك على ان الرسول قال له يعني عليه الصلاة والسلام ان الله قد جعل لك على المهدية علامه . وهي الحال على خد - 01:07:20
اوينزل الرابع في قلوب اعدائه . آآ الى اخرهم - 01:07:41

طبعا البيان كله تهديد لان اي حد يخالفه في اي شيء لانه يتكلم بتوجيهه مباشر من الرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول وقد صلى الله عليه وسلم مرارا ان من شك في مهديتي كفر بالله ورسوله . وان من عاداني كافر . وان من - 01:08:01

يخلذ في الدارين وامواله واولاده غنية للمسلمين . وبشرني صلى الله عليه وسلم ان اصحابي كاصحابه وان عوامهم لهم رتبة عند الله تعالى كرتبة الشيخ عبدالقادر الجيلاني اه وهكذا بقى يعني هو على هذا النسق هو كان نشيطا جدا في كتابة المنشورات ويعني البيانات . حاجات غريبة - 01:08:22

يعني مسلا من ضمن الحاجات اه حضرة من الحاضرات ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الشيخ عبدالقادر الجيلاني لابسا جبة عليها سيور . فيقول الشيخ عبدالله يا سيدى يا - 01:08:52

يا رسول الله الناس منكرن الجبة ويتعرفون عنها . افهي سنة واردة عنك ام لا فيقول صلى الله عليه وسلم وذات الانسان رقع . الجمل اللي هو الثوب المرقع الوان كثيرة فبيقول له وذات الانسان رقة في رأسه رقة زرقاء وباطن شفتيه رقة حمراء واسنانه رقة بيضاء - 01:09:08

بيضاء وابصاره رقة صفراء . ولولا اني آآ خشيت عليك آآ ان تكون مغشيا لاريتك الخلفاء الرابعة اوريك ازاي كانت مليئة بالاليه بالرقب والالوان دي كلها يعني ثم تلى علينا جميع الاحوال الى دخول مكة . ان هو كان آآ قال ان الرسول اخبره انه هيفتح السودان وينتقل

منها ويفتح مصر. ومن مصر هيدخل ايه - 01:09:35

مكة ودي احد ادلة الكذب في دعوى المهنية ان هذا مات حصل شيء من هذا على الاطلاق. بالعكس في اشياء عكس ما تنبأ به واضح ؟
ثم تلا علينا جميع الاحوال الى دخول مكة ومتنازعه اهلها - 01:10:01

ومبايعة الضعفاء والغرباء اولا ثم مبايعة الشريف ملك مكة وجميع اشرافها اه يقول مسلا من لم يصدق بدعوي طهره السيف اللي ما
يجيش بالبيان والحججة يأتي بالاليه ؟ بالسيف طبعا بدأ بقى الصدام بينه وبين الحاكم المصري - 01:10:18

اه الانجليزي اه في هذا الامر طبعا الامر وصل بقى للايه ؟ اه لان هو نفسه بدأ يراسل المسؤولين يعني بدأ يراسل حكامه والامراء وكده
يبين فيها مقاصد دعوته. ارسل رسالة الى محمد رؤوف باشا. الحاكم العام للسودان او الحاكم - 01:10:43

قال من محمد من عبد ربه محمد المهدى الحكم دار بالخرطوم وبعد. فالامر المطلوب كشفه ان دعاء الخلق الى السنة والهجرة بالدين
امر من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم. فمن تبع صار من المقربين ومن خالف خذه الله في الدارين - 01:11:03

فمن لم يصدق طهره السيف من اتانا بالعداوة يأخذه الله اما بالخسف او بالغرق وفيما ذكرته كفاية يكتفي به اهل العناية. فطبعا آا
رؤوف باشا جمع العلماء واطلعهم على الرسالة - 01:11:23

بعضهم قالوا آا يعني صوفي وحصل له جذب. حالة صوفية. ولكن اجمعوا على ضرورة القبض عليه قبل اتساع الخرم فندب آا
شخص يدعى محمد بك ابو السعود وحينما ذهب الى المهدى وجده جالسا وحوله جماعة من تلامذته - 01:11:39

فسلم عليه وقال ان الحكم دار بلغه امر الدعوة التي قمت بها وارسل لي لاتي بك اليه وهوولي الامر الذي تجب طاعته. فاجابه محمد
احمد. اما ما طلبته من الوصول معك الى الخرطوم فهذا مما لا سبيل اليه - 01:12:00

اناولي الامر الذي تجب طاعته على جميع الامة المحمدية فقال له ابو السعود ارجع عن هذه الدعوة فانك لا تطيق حرب الحكومة ولا
نرى معك من يقاتلها. فقال محمد احمد وهو بيتسنم انا اقاتلكم بهؤلاء وشار الى اصحابه - 01:12:20

ثم التفت اليهم وقال انتم راضون بالموت في سبيل الله ؟ فقالوا كلهم نعم راضون بالموت في سبيل الله وبادلون ارواحنا في رضا الله
ورسوله ومهديه. فالتفت المهدى وقال له قد سمعت ما اجابوا به فارجع الىولي امرك في الخرطوم واخبره بما رأيت ورب -
01:12:44

الکعبه لقد کلفت بررسالة ساؤديها ولو وقفت امامي كل عقبات الدنيا المهم هو اخذ البيعة من من اتباعه وخبرهم ان الترك سوف
يعودون لقتالهم آا وعاد محمد ابو السعود على رأس قوة مسلحة للقبض عليه وحمله مكتوفا الى الخرطوم - 01:13:04
فكمل لها المهدى وانصاره فابادوها جميعا الا القليل. ولم يك أبو السعود يرى ما حل بجنوده حتى رجع من هذا الجحيم. هذه الموقعة
تعرف بواقعة ابا سنة الف متين تمانية وتسعين انتشرت قصصها وكرامات - 01:13:31

والخوارق والاساطير حول هذه القصة فهذه المعركة ابى هي الشرارة التي اشعلت النار السوداني كلها. وكانت هي بداية الصدام
المسلح. آا الذي آا يعني كان يتوج بانتصار المهدى بالعصي والسيوف لانه كان يرفض استعمال الاسلحه الحديثه - 01:13:51
ان دى بدعة اه وبالتالي كان يقاتل بالسيوف امام الجيش الانجليزي وامام الجيش المصري او التركي بقوة طبعا حدیثه جدا وذلك
كانوا من شدة يخرجون من نصر الى نصر بطريقة مبهرة جدا. حتى ان هذا دعم الاعتقاد عند الناس انه لابد ان يكون هو فعل المهدى -
01:14:15

اه لان بحيث انه يعني يهزء اعدائه ويخرج من نصر اه الى نصر. اكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك
الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح -
01:14:37

بالاسكندرية هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة
واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - 01:14:57